

أثر برنامج تعليمي مقترح لأعمال الريادة الكشفية في التفكير الابتكاري

م.م راند إبراهيم الطائي

أ.م.د. صفاء ذنون الإمام

ملخص البحث

يهدف البحث إلى ما يأتي:

الكشف عن أثر البرنامج التعليمي المقترح والمعد من قبل الباحثان لأعمال الريادة الكشفية في التفكير الابتكاري لدى طالبات معهد إعداد المعلمات / قسم التربية الرياضية وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته وطبيعة البحث ،وتكونت عينة البحث من (١٩) طالبة من طالبات معهد إعداد المعلمات نينوى في الموصل /قسم التربية الرياضية المرحلة الرابعة والخامسة وقد تم دمج المرحتين وتقسيمهن إلى مجموعتين بصورة عشوائية بواقع (١٠) طالبات من المرحتين الرابعة والخامسة للمجموعة التجريبية و(٩) طالبات من المرحتين الرابعة والخامسة للمجموعة الضابطة ،وتم التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني والذكاء والتفكير الابتكاري) واستخدم الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، وتم استخدام أيضا البرنامج التعليمي المعد من قبلهما لأعمال الريادة الكشفية كما تم استخدام اختبار جيلفورد وقاما بتعديله بما يخدم ومتطلبات بحثهما ليصبح ذا (٨) أنشطة وتم استخدام عددا من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات وفي ضوء التحليل الإحصائي أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج المقترح على طالبات المجموعة الضابطة التي خضعت لمنهاج المعهد المقرر في اختبار جيلفورد للتفكير الابتكاري .وقد استنتج الباحثان ما يأتي:

١. وجود اثر للبرنامج التعليمي المقترح لأعمال الريادة الكشفية في تحسين وتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المجموعة التجريبية من خلال إسهامه المباشر في تطوير عينة البحث التجريبية .
 ٢. عدم وجود تطور وتحسن لدى المجموعة الضابطة التي خضعت للمنهاج المقرر للتربية الكشفية وذلك من خلال عدم حصول تنمية وتحسين في التفكير الأبتكاري.
- في ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بما يأتي :
١. استخدام البرنامج التعليمي المقترح لأعمال الريادة الكشفية ضمن مفردات تدريس مادة التربية الكشفية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات .
 ٢. والعمل على تنمية القدرة على التفكير الأبتكاري عند تدريس مادة التربية الكشفية في معاهد إعداد المعلمات

١- المقدمة وأهمية البحث

لقد مارست بعض الشعوب منذ القدم حياة بدائية قريبة بكل تفصيلاتها من مفردات الحياة الكشفية ومنها الشعوب الصينية والعربية إذ كان العرب من اسبق الشعوب إلى العناية بأبنائهم ليشبوا أصحاء أقوياء الأجسام وكانت المتعة عند العرب قضاء أوقات فراغهم في السفر والرحلات وبعض وسائل التسلية والصيد كما أبدعوا في هواية اقتفاء الأثر والكشف وابتكار وسائل المعيشة من موجودات الطبيعة وممارسة بعض الفنون الترويحية مما هو متيسر من حياة البيئة التي يعيشون فيها من خلال صناعة وابتكار من مفردات تلك الطبيعة من أشجار ورمال وأتربة كصناعة الأواني الفخارية كذلك كل ما يتعلق بفنون النسيج والحياكة اليدوية من حبال وألياف تستخرج مما وهب الله عز وجل للإنسان من مكونات الطبيعة (المنظمة الكشفية العربية، ١٩٩٨، ٢).

إن للتفكير دوراً أساسياً في عملية التعلم وما التفكير الابتكاري إلا صورة من صور التفكير العام وأن الاهتمام بالمبتكرين والقدرات الابتكارية له ما يبرره ذلك لأنه من مقومات الحضارة الإنسانية إذ أن الحضارات وجدت بالعقول المبتكرة وبقيت صامدة بوجه الأحداث بما تحتوي من مبتكرات أبنائها إيماناً منها بأهمية عنصر التجديد في الحضارة وهو ما يعني الإيمان بأهمية التربية في بناء وتجديد الحضارة ، إذ أن عنصر التجديد هو من أهم مقوماتها .

إن القدرة على التفكير وحل المشكلات يمكن أن تتطور عن طريق توفير المناخ الملائم واحترام أفكار الطلبة لتمكينهم من التعبير بشكل ايجابي عن أفكارهم من خلال قيامهم بطرح آراء وأفكار لحل المشكلات التي تواجههم والعمل على تنشيط أفكارهم لإيجاد ابتكارات من صميم أفكار هؤلاء الطلبة.

وتعد أعمال الريادة الكشفية ذات صفة تفاعل وتجدد دائماً مع العمليات التفكيرية الابتكارية وما لهذه المفردات التربوية الكشفية من أهمية أثناء مفردات مادة التربية الكشفية لان الابتكار صفة من صفات الأعمال الكشفية ومنها أعمال الريادة أثناء الممارسات العملية تعمل على تنمية التفكير الابتكاري ومن خلال التوجه بالاتجاه نحو الموقف التعليمي والمتمثل بدرس التربية الكشفية يحتاج إلى وضع برنامج تعليمي يصب ويحاول أن يضع أهدافاً قادرة على إبراز قدرات الطلبة التفكيرية الابتكارية من خلال توفير بيئة تعليمية ملائمة للابتكار المتمثلة بوجود وسائل تعليمية مساعدة تساعد على نجاح سير خطة الدرس .من هنا أتت أهمية البحث في إبراز أهمية التربية الكشفية بالنسبة للمتعلمين من خلال تنمية القدرات الابتكارية لشمولية العمل الكشفي في إحداث ابتكارات جديدة .

١-٢ مشكلة البحث :

إن التربية الكشفية ما هي إلا صندوق كبير توضع فيه وتستخرج منه عدة ابتكارات لشموليتها بالتجديد دائماً وللحاجة التي تتطلبها المواقف أثناء ممارسة العمل الكشفي ولاسيما في الطبيعة والخلاء.

من ملاحظة الواقع الحالي للتربية الكشفية في قطرنا نلاحظ أنها قد أصابها بعض الإهمال ومن جميع النواحي ولاسيما المؤسسات الرسمية (منظمات - مدارس - معاهد - جامعات) وإذا استمر هذا الإهمال وعدم الاهتمام سنلاحظ ضمورها واندثارها مستقبلاً إلا من خلال وجودها في تلك المؤسسات التي تفرض واقعيها الرسمية كمنهاج أو كدرس يطبق ويمارس ولكن ليست بمستوى الطموح الفعلي لأهداف التربية الكشفية. إن عملية اكتساب مهارات تعليمية كشفية جديدة لازالت ضعيفة نسبياً ولا تحتوي على عنصر التجديد، والتجديد يعني الابتكار والابتكار يعني الاتجاه والرغبة نحو هذا العمل المهم في حياتنا وممارساتنا ولأهمية التربية الكشفية التي تتجلى بالأخلاق والعلم والابتكار خدمة لحياة الإنسان ومن خلال معرفة الباحثان السابقة لمنهاج مادة التربية الكشفية

المطبق في المعاهد والكليات في المؤسسات التعليمية والذي ينمي بشكل بسيط وغير متجدد القدرة الابتكارية والاتجاه نحو مادة التربية الكشفية .

لذا ارتأى الباحثان اقتراح برنامج تعليمي لأعمال الريادة الكشفية باستخدام الوسائل التعليمية يعمل على تنمية القدرة الابتكارية لطالبات معهد إعداد المعلمات في الموصل لما للكشافة من دور كبير في مفردات الحياة اليومية ولا سيما ممارستها في الطبيعة والخلاء .

٣-١ هدف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر البرنامج التعليمي المقترح لأعمال الريادة الكشفية في: التفكير الابتكاري لدى طالبات معهد إعداد المعلمات / قسم التربية الرياضية.

٤-١ فرضيتا البحث:

١-٤-١ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية في قياس التفكير الابتكاري .
١-٤-٢ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في قياس التفكير الابتكاري في الاختبار البعدي.

٥-١ مجالات البحث :

١-٥-١ المجال البشري

طالبات معهد إعداد المعلمات نينوى - قسم التربية الرياضية / في الموصل

٢-٥-١ المجال الزمني

المدة من (٨ / ٣ / ٢٠٠٥) ولغاية (٤ / ٥ / ٢٠٠٥)

٣-٥-١ المجال المكاني

قاعات وملاعب معهد إعداد المعلمات نينوى/ في الموصل .

٦-١ تحديد المصطلحات:

١-٦-١ البرنامج التعليمي (Learning Program):

عرفه ألعنبي (١٩٩٦) بأنه :

"عبارة عن مزيج متداخل من النشاطات والتفاعلات والتجارب التي يمر بها أعضاء الجماعة بصفتهم أفراد وأعضاء في جماعة تساعد في تطويرهم ونموهم بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وهو وسيلة وليس غاية"

٢-٦-١ أعمال الريادة الكشفية The Scouting Pioneers Works

"تعد من الأنشطة الكشفية التي يمارسها الكشاف للحاجة التي يوظفها لخدمته في المخيمات الكشفية وفي ممارسات الطبيعة حيث يصنع من خلالها نماذج وأعمال يقوم بها رغبة منه في الابتكار وسد الحاجة من خلال أحداث التجدد في قدرات الكشاف الابتكارية وبشكل فني من خلال استخدام الطبيعة من أشجار ورمال واستخدامات الحبال لعمل العقد الكشفية وتوظيفها لعمل استخدامات معينة منطلقاً من قدراته وإمكانياته في التعبير عن نفسه وآرائه وأفكاره ومعلوماته" (السيد ، ١٩٧٩ ، ١٣)

٥-٦-١ التفكير الابتكاري (Creative Thinking)

عرفه تورنر (Turner) بأنه :

"محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة ، ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرورته وأصالته ، والقدرة على تطوير المشكلات وتفصيلها أو توسيعها" . (Turner, 1994, 54)

- الإطار النظري:**١-٢ التربية الكشفية**

أن التربية الكشفية لم تعد مجرد وسيلة إشغال أوقات ممارستها من فتية وشباب في إمتاعهم في حياة الطبيعة والخلاء وإنما هي وسيلة لاستثمار طاقاتهم المتعددة وتنمية قدراتهم الابتكارية للمشاركة الايجابية لإيجاد حلول لمشاكل مجتمعهم من خلال إبراز قدراتهم العقلية ضمن واسعة ابتكاراتهم وإنتاجياتهم المتجددة لخدمة الفرد والمجتمع معاً.

لذلك تبرز الحركة الكشفية كما ورد في دستورها "الإسهام في تنمية الفتية والشباب للإفادة التامة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية كأفراد ومواطنين مسؤولين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية" (المنظمة الكشفية العربية، ١٩٩٥)

١-١-٢ أعمال الريادة الكشفية:

تعد أعمال الريادة الكشفية من الفنون التي يمارسها الكشافين فهي تعد وسيلة يستخدمها الكشاف لخدمته من خلال مجالاتها المتنوعة وتتم صناعة وتركيب مفرداتها من المادة الأساسية لهذه الفعالية وهي الحبال والعصي أي بواسطة هاتين المادتين الأساسيتين يقوم ممارسو الريادة الكشفية بتكوين نماذج معينة مثل الكرسي والسرير وحاملة الملابس وساريات الأعلام وكافة متطلبات المخيم الكشفي وتمارس هذه الفعاليات على الأغلب في الطبيعة باستخدام السكين والفأس أيضا لقطع الأشجار والحبال وصنع مواد تعمل على إدامة استمرارية فعاليات العمل الكشفي .

٢-١-٢ التفكير الابتكاري:

إن الابتكار عمل هادف قد يبدأ بفكرة أو خاطرة لا يمكن تطويرها إلى مستوى الأعمال الابتكارية بعضا سحرية كما يعتقد البعض ، ولكن الطريق لبلوغ ذلك طويل ومحفوف بالمعاناة والمتاعب ، انه طريق يسلكه المبتكرون لتحقيق هدف ذي قيمة ، وليس من السهل أن تثنيهم الصعوبات عن ملاحقته مهما تطلب ذلك من وقت وجهد ، وفي دراسة لسيرة حياة عينة من المبتكرين في مجالات عديدة ، وجد بلوم (١٩٨٥) إن الأطفال ينظرون إلى عملية تطوير مواهبهم في البداية على أنها عملية لعب وتسلية ، ولكنهم بعد ذلك ينغمسون في نشاطات تعليمية متتابعة لفترات أطول وبصورة تتسم بالجدية والاجتهاد ، وهذا ما أكده إديسون في قوله "الابتكار ٩٩% جهد وعمل و ١% إبداع" (جروان ، ٢٠٠٢ ، ٢٢٤).

ويرى فرويد أن التخيل واللعب ، هما البذرة الأولى للابتكار ، وان الابتكار هو العملية الأولية للتفكير التي يحكمها مبدأ اللذة التي تتحول فيما بعد ونتيجة للنمو والتطور العقلي إلى إحدى العمليات الثانوية للتفكير التي يحكمها مبدأ الواقع. (Rohwer, Ammon, and Cramer , 1974,8).

٢-٢-٣ مكونات الابتكار :

تكاد تكون غالبية الأدبيات والدراسات التي تناولت موضوع الابتكار تتفق على أن للابتكار ثلاثة مكونات رئيسية وهذا ما أكد عليه أيضا جليفرود وهذه المكونات هي الطلاقة (Fluency) والمرونة (Flexibility) والأصالة (Originality) (محمد ، ٢٠٠٤، ٥٣٧).

وفيما يأتي عرض مبسط لكل منها :

❖ الطلاقة (Fluency) :

يقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الابتكارية ، فالشخص المبتكر يكون متفوقا من حيث كمية الأفكار التي يقترحها حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة بغيره ، أي انه على درجة عالية من سيولة الأفكار وسهولة توليدها .

❖ المرونة (Flexibility) :

وهي قدرة الشخص على تغيير حالته الذهنية بتغيير الموقف ، أي أن المرونة هي عكس التصلب العقلي ، فالشخص المبتكر مطالب لكي يكون على درجة عالية من المرونة حتى يكون قادرا على تغيير حالته العقلية لكي تناسب الموقف الابتكاري ، وللمرونة مظهران هما :
أ. المرونة التلقائية : وهي قدرة الشخص على أن يعطي عددا من الاستجابات المنوعة ، والتي لا تنتمي لفئة واحدة أو مظهر واحد.

ب. المرونة التكيفية : وهي السلوك الناجح لمواجهة موقف أو مشكلة معينة .

❖ الأصالة (Originality) :

وتعني أن الشخص المبتكر ذو تفكير أصيل أي لا يكرر أفكار الآخرين ، حيث تكون أفكاره جديدة وغير متضمنة للأفكار الشائعة . (السامرائي وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ١٨٢-١٨٣).
وقد أشارت نتائج دراسة لونغيلد (١٩٥٩) إلى أن "أكثر الأفراد ابتكارا هم الذين يتميزون عن غيرهم بالطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة" (Jones, 1978,77).

٢-٢ الدراسات السابقة:

١-٢-٢ دراسة مهدي السامرائي (١٩٩٤) :

"التفكير الإبداعي لدى طلبة كليات التربية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على نسب الطلبة الذين يمتلكون تفكيراً ابتكارياً والفروق بين الجنسين في التفكير الإبداعي وكذلك بين الطلبة في التخصصات المختلفة . وتكونت العينة من (٢٥٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم من طلبة كلية التربية بجامعة بغداد يمثلون نسبة ١٥% من المجتمع الأصلي، ويتوزعون على ستة أقسام دراسية، واعتمدت الدراسة على قائمة أعدها الباحث وتتألف من ١٥ فقرة.

وفي معالجة البيانات إحصائياً تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي، أظهرت النتائج إن هناك ٢٤% وبالبالغ عددهم ٦١ طالبا وطالبة من الذين لديهم تفكير ابتكاري وحصة الإناث منهم (٢٤) طالبة. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الذكور والإناث ولصالح الذكور. وكذلك تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الأقسام ولصالح عينة الأقسام العلمية (السامرائي، ١٩٩٤ ، ١٨٨-٢٠٣).

٢-٢-٢ دراسة بوش (Bosh) ١٩٨٨ :

"حل المشاكل بالطريقة الابتكارية وتأثيرها على طلبة المرحلة الثامنة"

كان الهدف الأول لهذه الدراسة هو تحديد اثر التدريب على الحل الابتكاري للمشكلات في التفكير الابتكاري وإتقان الإنتاج الفني. فتم مكافئة المجموعة التجريبية مع الضابطة في العمر (١٣-١٤) سنة والصف (الثامن). وتكون البرنامج التدريبي المستخدم من (٦٠) جلسة وكل جلسة لمدة (٥٥) دقيقة تم التأكيد فيها على تنمية الطلاق والأصالة والمرونة، بينما استمرت المجموعة الضابطة على الدروس التقليدية في درس الرسم. وتم استخدام الاختبار التائي لمعالجة البيانات إحصائيا ومعامل الارتباط. وفي نهاية البرنامج التدريبي أنجز كل الأفراد أعمال فنية، وقام خمسة حكام بتقدير الأعمال الفنية في ضوء معيار الابتكار فضلا عن أن كل فرد طبق عليه اختبار تور انس للتفكير الابتكاري (الشكل الصوري ب) في نهاية الدراسة، وتضمن هذا الأجراء أيضا اختبار قبلي واختبار بعدي.

وقد أظهرت النتائج إن الأنشطة المستخدمة في التدريب على الحل الابتكاري للمشكلات في هذه الدراسة كان لها اثر دال في زيادة التفكير الابتكاري لدى الأفراد كما تم قياسه بواسطة اختبار تور انس، وكذلك أدت هذه الأنشطة المستخدمة في التدريب إلى زيادة الابتكار في التصميم المتقنة في الأعمال الفنية المنجزة لدى أفراد العينة، وبذلك دعمت النتائج فرضيات البحث التي أشارت إلى إن الطلبة في المجموعة التجريبية يحصلون على درجات أعلى بصورة دالة مقارنة بالطلبة في المجموعة الضابطة في درجات التفكير الابتكاري، وكذلك الفرضية التي نصت على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في إتقان العمل الفني (Bosh, 1988, 36).

٣- إجراءات البحث**٣-١ منهج البحث:**

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائته وطبيعة البحث

٣-٢ عينة البحث

تكونت عينة البحث من طالبات معهد إعداد المعلمات نينوى في الموصل / المرحلة الرابعة والخامسة لقسم التربية الرياضية للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ والبالغ عددهن (١٩) طالبة ويواقع (١٠) طالبات للمرحلة الرابعة و (٩) طالبات للمرحلة الخامسة ، حيث تم دمج المرحلتين وذلك بسبب إخضاعهن للمنهج الدراسي نفسه المطبق في المعهد لمادة التربية الكشفية وعدم إخضاع المرحلة الخامسة للمنهج في السنة السابقة بسبب الظروف فتم تعويضها في هذه السنة الدراسية ، بعدها تم تقسيمهن إلى مجموعتين (١٠) طالبات للمجموعة التجريبية و (٩) طالبات للمجموعة الضابطة وتم اختيار المجموعتين بشكل عشوائي .(٥)طالبات من الخامس و(٥)من الرابع للمجموعة التجريبية و(٤)طالبات من الخامس و(٥)من الرابع للمجموعة الضابطة و تم إخضاع المجموعة التجريبية إلى البرنامج التعليمي لأعمال الريادة الكشفية والمعد من قبل الباحثان والمجموعة الضابطة خضعت إلى المنهج الدراسي المطبق في المعهد (*) .

٣-٣ التصميم التجريبي:

(*) تم التأكد من أن جميع المعاهد خضعن لنفس التغيير بالمنهاج وقد أدخلت مادة الكشافة للمرحلتين في السنة نفسها وللمنهاج نفسه

تم استخدام "تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي والذي يتطلب مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة" (فان دالين وآخرون ، ١٩٨٥ ، ٣٦٤) وكما مبين في الجدول (١) .

جدول (١)

يبين التصميم التجريبي المستخدم في البحث

الاختبار الأبعدي	البرنامج	الاختبار القبلي	المجموعة
التفكير الابتكاري	البرنامج التعليمي المعد من قبل الباحثان	التفكير الابتكاري	التجريبية
التفكير الابتكاري	المنهج الدراسي المطبق في المعهد	التفكير الابتكاري	الضابطة

٣-٤ أدوات البحث:

٣-٤-١ مقياس التفكير الابتكاري:

لما كان احد أهداف البحث الحالي هو الكشف عن اثر البرنامج التعليمي في التفكير الابتكاري لدى الطالبات ، ارتأى الباحثان اختيار مقياس جيلفورد (Guilford) للتفكير الابتكاري وذلك لملائمة هذا المقياس وطبيعة البحث وذلك من خلال إجراء عدد من المقابلات الشخصية مع ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال، بعدها قام الباحثان بتعديل هذا المقياس على وفق الأدبيات والمصادر العلمية وطبيعة وخصوصية العينة والبحث. وقد قام الباحثان باختيار مقياس جيلفورد الأصلي للتفكير الابتكاري لان هذا المقياس سبق وان استخدم في البيئية العراقية من قبل باحثين أشاروا إلى يسر استخدامه وتمتعه بخصائص سيكومترية عالية فيما يتعلق بصدقه وثباته. بعدها قام الباحثان بتعديله.

٣-٤-١-١ نسبة تعديل المقياس:

قام الباحثان بإعداد مقياس جيلفورد المعدل للتفكير الابتكاري بما يخدم وطبيعة بحثهما وبناءا على الأدبيات والمصادر العلمية والمقابلات الشخصية مع ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات - علم النفس والقياس والتقويم والتربية الرياضية ، إذ تم تغيير (٨) أنشطة من المقياس الأصلي . علما بان المقياس الأصلي يبلغ ثباته (٠.٨٨)

وقد وجد الباحثان إن معامل الثبات للاختبار الجديد بعد التغيير واستخدام معادلة التعديل، يساوي (٠.٩٨) وهذا ما يعطيه صلاحية استخدامه لطبيعة البحث وفق فعالية البرنامج التعليمي لأعمال الريادة الكشفية.

٣-٤-١-٢ مدى صلاحية الأنشطة (**):

للحكم على مدى صلاحية الأنشطة من حيث مطابقتها للغرض الذي وضعت من اجله ومن حيث دقة صياغتها ووضوحها تم عرض المقياس المعدل للتفكير الابتكاري بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين وذوي الخبرة في مجال علم النفس وطرائق التدريس والقياس والتقويم . إذ يمكن اعتبار اتفاق المحكمين نوعا من الصدق الظاهري " (Ferguson,1981,104)، وفي ضوء آراء المحكمين والمختصين تم الإبقاء على الأنشطة التي حصلت على نسبة اتفاق ٧٥% واستبعاد الأنشطة التي لم تحصل على تلك النسبة .

(**) الأنشطة تعني الفقرات الخاصة بالمقياس.

وقد استقر المقياس على ثمانية أنشطة حصلت على نسبة اتفاق ٧٥% فما فوق وهذه الأنشطة هي (علب الصفيح، الحبال، العصي، الحبال والعصي، الحصى، السكين والمطرقة، أشجار وأغصان مقطوعة بقطع متفاوتة، حشائش طويلة طرية ويابسة) وتم استبعاد (الكرسي، قطع من القماش) لحصولهما على نسب اتفاق اقل من ٧٥% وكما مبين في الملحق (٢). بعد ذلك تم عرض المقياس على خبير في مجال اللغة العربية وذلك للحكم على مدى السلامة اللغوية ووضوح المعنى لكي تكون فكرة النشاط واضحة بالنسبة لأفراد عينة البحث وكما مبين في الملحق (١).

٣-٤-١-٣ الإجابة على المقياس وطريقة تصحيحه:

تم الإجابة على المقياس في نفس استمارة المقياس المعدل والمعدة لغرض الإجابة وحسب التعليمات الموجودة في الصفحة الأولى من المقياس .
كما يتم حساب درجة الطالبة من خلال إجاباتها على كل من :

١. الطلاقة الفكرية : يتم حساب درجتها بذكر اكبر عدد ممكن من الاستعمالات.
٢. المرونة التلقائية : يتم حساب درجتها بتنوع الإجابات المناسبة للاستعمالات.
٣. الأصالة : يتم حساب درجتها بذكر الإجابات الغير شائعة أي النادرة والنادرة جدا.
٤. الدرجة الكلية : وتقاس بحاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة.

٣-٤-١-٦ المعاملات العلمية للمقياس:

٣-٤-١-٦-١ صدق المقياس:

وللتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على الطرائق الآتية:
٣-٤-١-٦-١-١ الصدق الظاهري :

لقد تم التطرق إلى هذا الإجراء عندما عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (١٠) أنشطة على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس وطرائق التدريس والقياس والتقويم وكما مبينة أسمائهم في الملحق (١) إذ تم حذف الأنشطة التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٧٥%) وأعيد صياغة بعض الأنشطة وأصبح بعدها المقياس مكونا من (٨) أنشطة ، بعدها عرض المقياس بصيغته النهائية على مجموعة من المختصين وذوي الخبرة للتأكد من صدق فقراته وتم الحصول على نسبة اتفاق (١٠٠%).

٣-٤-١-٦-٢ صدق البناء:

يسمى صدق البناء أحيانا بصدق المفهوم ، لأنه يقوم على تحديد المفاهيم أو البني للظاهرة المقاسة ومن ثم التحقق منها تجريبيا (الظاهر و آخرون ، ١٩٩٩، ١٣٥) ويعد تحليل الفقرات مؤشرا على هذا النوع من الصدق إذ تم إجراء تحليل لأنشطة المقياس الثمانية بإيجاد معامل التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا وكما مبين في الجدول (٣).

٣-٤-١-٦-٢ ثبات المقياس:

وقد تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية ويعد تصحيح الإجابات تم جمع درجات المحاولات الفردية من المقياس في علامة واحدة ، وجمعت المحاولات الزوجية من المقياس في علامة ثانية ، وتم احتساب معامل الارتباط بين هاتين العلامتين إذ بلغ (٠.٨٣) ، ثم عولجت نتيجة معامل الارتباط بواسطة معادلة سبيرمان - براون لتلافي تقليص عدد المحاولات إلى النصف ، وبذلك بلغ معامل الثبات (٠.٨٨) حيث يرى سماره وآخرون "إن معامل الثبات إذا بلغ ٧٥% فاعلي فانه ثبات عالي" (سماره وآخرون ، ١٩٨٩ ، ١٢٠).

٣-٤-١-٧ وصف المقياس :

يتكون مقياس التفكير الابتكاري المعدل والمأخوذ من بطارية جيلفورد للتفكير الابتكاري جزئين هما:

١. الاستعمالات : ويطلب من المختبرة (الطالبة) أن تذكر اكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي تعد غير عادية بحيث تصبح هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية ، وعدد هذه الأنشطة يبلغ (٦) يتكون زمن كل نشاط من (٥) دقائق.

٢. التطوير والتحسين : وفيها يطلب من المختبرة (الطالبة) أن تقترح طريقتين أو أكثر لتصبح بعض الأشياء المألوفة لديها على نحو أفضل مما هو عليه ويتكون هذا الجزء من نشاطين زمن كل نشاط (٥) دقائق.

وبذلك يكون مجموع هذين الجزئين (١-٢) أعلاه (٨) أنشطة لمقياس جيلفورد المعدل للتفكير الابتكاري.

٣-٤-١-٧-١ طريقة التصحيح :

يتم التصحيح بتقدير (٤) درجات على كل اختبار على وفق الآتي:

الطلاقة الفكرية : وتقاس بالقدرة على ذكر اكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين ، ويتم طرح أو إلغاء الإجابات المتكررة والتي ليس لها علاقة بموضوع الاختبار حيث تعطى درجة واحدة لكل إجابة أو فكرة صحيحة.

١. المرونة التلقائية : وتقاس بالقدرة على تنوع الإجابات المناسبة ، بحيث انه كلما زادت عدد الإجابات المتنوعة ازدادت درجة المرونة ، وتعطى درجة واحدة لكل نوع من الإجابات مهما كان عدد الأفكار التي تنتمي إلى ذلك النوع.

٢. الأصالة : تقاس بالقدرة على إعطاء إجابات غير شائعة (نادرة) في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد وعليه تكون أصالة الفكرة مرتفعة إذا كان تكرارها الإحصائي قليلا والعكس صحيح ، وقد قام تورانس (Torrance) بوضع نسبا مئوية لتقدير الأصالة وهذه النسب هي : (Torrance,1974,12).

استخدام هذه النسب في	تقدير الأصالة.	النسبة المئوية لتكرار الفكرة	درجة الأصالة
وقد تبني الباحثان	٣. الدرجة الكلية :	اقل من ٢٠%	٤
استخدام هذه النسب في	مكونات المقياس	من ٢١-٤٠%	٣
	المرونة التلقائية،	من ٤١-٦٠%	٢
	٣-٤-١-٧-٢ ثبات	من ٦١-٨٠%	١
	لغرض التأكد	من ٨١% فأكثر	صفر

الباحثان على إجابات الطالبات لأجزاء أنشطة المقياس عمد الباحثان إلى اخذ إجابات الطالبات لمجموعتي البحث وتسليمها إلى خبير له خبرة في تصحيح المقياس* وبعد الاتفاق معه على حجب الدرجات وعدم وضع أي إشارة أو علامة تدل على التصحيح أعيدت بعدها إلى الباحثان مرة أخرى إذ تم تصحيحها مرة ثانية وبذلك تم الحصول على درجتين كليتين لإجابات مجموعتي البحث والبالغة (١٩) طالبة وبعد استشارة خبير* في مجال الإحصاء حول المعالجة الإحصائية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكذلك الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ذواتي نهايتين لإيجاد ثبات تصحيح الاختبار واستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية للاختبار لكل مرة والقيمة التائية المحتسبة ومعامل الارتباط وكما موضح بالجدول (٤).

جدول (٤)

يبين نتيجة ثبات تصحيح المقياس

قيمة (ت) المحتسبة	ع ±	س-	معامل الارتباط بيرسون	العدد	التصحيح	مكونات المقياس
٠.١٧٩	١٩.٨٧	٤٦.٤٢	٠.٩٨	١٩	الأول	الطلاقة
	٢٠.٠٢	٤٥.٢٦		١٩	الثاني	الفكرية
١.٠٢٥	٤.٥٧	١٠.٨٤	٠.٩٤	١٩	الأول	المرونة
	٤.٨٦	١٠.٤٨		١٩	الثاني	التلقائية
٠.٦٠٣	١.٣٨	٢.٣٦	٠.٨٥	١٩	الأول	الأصالة
	١.٢٨	٢.١٠		١٩	الثاني	

من الجدول المرقم (٤) تبين أن معاملات ارتباط بيرسون لكل من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة بلغت على التوالي (٠.٩٨، ٠.٩٤، ٠.٨٥) وهي قيمة ثبات عالية كذلك عند حساب القيمة التائية لمعامل الارتباط للطلاقة الفكرية وجد أنها تساوي (٠.١٧٩) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.١١) عند مستوى دلالة معنوية $\geq (٠.٠٥)$ لذا فان معامل الثبات ذو دلالة إحصائية وكذلك عند حساب القيمة التائية لمعامل الارتباط للمرونة التلقائية وجد أنها تساوي (١.٠٢٥) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.١١) عند مستوى دلالة معنوية $\geq (٠.٠٥)$ وهذا يدل على أن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية وعند حساب القيمة التائية لمعامل الارتباط للأصالة وجد أنها تساوي (٠.٦٠٣) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.١١) عند مستوى دلالة معنوية $\geq (٠.٠٥)$ وهذا يدل على أن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية.

٣-٥ تكافؤ مجموعتي البحث :

وعلى هذا الأساس أجرى الباحثان اختبارات التكافؤ بين مجموعتي البحث وذلك لضبط المتغيرات التي لها علاقة بالبحث والمتمثلة بالمتغيرات الآتية:

٣-٥-١ اختبار الذكاء :

بعد اخذ آراء الخبراء حول اختبار الذكاء استقر الباحثان على اختبار رافن (Raven,1977) للذكاء يتألف هذا الاختبار من (٦٠) مصفوفة مقسمة إلى (٥) أقسام هي (A-B-C-D-E) وكل قسم من هذه الأقسام الخمسة مكون من (١٢) مصفوفة تزداد في الصعوبة وتتطلب المصفوفات الأولى دقة التمييز ولكل منها جزء منفصل عنها ويطلب من المختبرة (الطالبة) أن تحدد شكلا من بين (٦) أو (٨) أشكال يكون مناسباً لوضعه في المكان المخصص له في المصفوفة لكي يكتمل الشكل وهذه المصفوفة تعد من ضمن أقسام تكميل الأشكال على هذا المقياس ، وقد تتضمن المجموعة الأصلية (٩) أشكال يوجد منها فعلا (٨) أشكال أما الشكل التاسع فهو غير موجود وتتطلب هذه المصفوفة التشابه وتغيير النمط وغيرها من العلاقات المنطقية ، إذ يطلب من المختبرة (الطالبة) أن تلاحظ سلاسل الأشكال الثمانية الموجودة بأي طريقة تشاء بالطول أو العرض ، ثم تستخلص العلاقة بينهما ثم تنتقل إلى المجموعة الثانية الحاوية على (٦) أو (٨) أشكال وتختار منها شكلا واحدا يوافق المجموعة الأصلية وهذه المصفوفة تعد من ضمن أقسام إدراك العلاقات على هذا المقياس . (جابر ، ٥٩٤، ١٩٧٧-٥٩٥). إذ قام الباحثان باختيار مصفوفة رافن (Raven,1977) لحساب درجة ذكاء عينة البحث وذلك بسبب ملائمة هذا الاختبار للبيئة العراقية.

وقد طبق الاختبار بتاريخ ٣/٣/٢٠٠٥ إذ صححت الإجابات وتم استخراج الدرجات المئينية لكل طالبة وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين وباستخدام الاختبار التائي للمقارنة بين مجموعتي البحث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في متغير الذكاء وكما مبين في الجدول (٥).

جدول (٥)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية لمتغير الذكاء لمجموعتي البحث

قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المعالم الإحصائية
		ع ±	س-	ع ±	س-	
٢.١١	٠.٠٣	٩.٧٣	١٦.٥	٩.٣٥	١٦.٦	الذكاء

من الجدول (٥) يتضح أن قيمة (ت) المحتسبة بلغت (٠.٠٣) وهي اقل من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (٢.١١) عند مستوى دلالة معنوية $\geq (٠.٠٥)$.

٣-٥-٣ العمر الزمني:

حسبت أعمار الطالبات بالأشهر وذلك من تاريخ الولادة ولغاية ٢٠٠٥/٢/١ إذ تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحتسبة وكما هو موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦)

يمثل نتيجة تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبة بالأشهر

قيمة (ت) المحتسبة	ع ±	س-	المجموعة	المعالم الإحصائية
٠.٥٢٤	٧.٣٦٠	٢٣٩.٢	التجريبية	العمر الزمني
	٧.٩٦٦	٢٥١.٧	الضابطة	

يتضح من الجدول (٦) ، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني ، إذ بلغت قيمة (ت) المحتسبة (٠.٥٢٤) وهي اقل من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (٢.١١) ، وبهذا تكون المجموعتان (التجريبية والضابطة) متكافئتين في هذا المتغير.

٣-٥-٤ التفكير الابتكاري:

طبق مقياس التفكير الابتكاري المعدل من قبل الباحثان كأحد أهداف البحث على عينة البحث وذلك بتاريخ ٦/٣/٢٠٠٥ وكما مبين في الملحق (٢).

إذ تم تصحيح الإجابات واحتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، إذ تم استخدام الاختبار التائي للمقارنة بين مجموعتي البحث وكما مبين في الجدول (٧).

الجدول (٧)

يبين نتيجة تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في متغير التفكير الابتكاري

قيمة (ت) المحتسبة	ع ±	س-	المجموعة	المعالم الإحصائية
٠.٠٣٥	٨.٣٣٣	٧٦.١	التجريبية	التفكير الابتكاري
	٨.٤٧٢	٧٥.٧٦٨	الضابطة	

يتضح من الجدول (٧) ، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التفكير الابتكاري ، إذ بلغت قيمة (ت) المحتسبة (٠.٠٣٥) وهي اقل من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (٢.١١) ، وبهذا تكون المجموعتان (التجريبية والضابطة) متكافئتين في هذا المتغير .

٣-٥-٦ مدرسة المادة: تم تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من قبل مدرسة مادة التربية الكشفية في معهد إعداد المعلمين طيلة فترة التجربة لضبط عامل الخبرة التدريسية ، إذ قامت مدرسة المادة بتدريس المجموعة التجريبية البرنامج التعليمي لأعمال الريادة والكشفية والمعد من قبل الباحثان وتدريس المجموعة الضابطة المنهج الدراسي المطبق من قبل المعهد لمادة التربية الكشفية.

٣-٥-٧ جدول الدروس:

تم تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على وفق جدول الدروس المثبت من قبل قسم التربية الرياضية في معهد إعداد المعلمين نينوى في الموصل وذلك في يوم الثلاثاء من كل أسبوع وفي الدرس الثاني الذي يبدأ في الساعة التاسعة صباحاً للمجموعة التجريبية وفي الدرس الثالث الذي يبدأ في الساعة العاشرة صباحاً للمجموعة الضابطة وفي نفس اليوم وحسب تعليمات وضوابط إدارة المعهد فيما يخص جدول الدروس.

٣-٦ الاختبارات القبليّة:

قبل البدء بتنفيذ البرنامج التعليمي المقترح لمادة التربية الكشفية قام الباحثان بتطبيق الاختبارات القبليّة وذلك بتاريخ ٣/٣/٢٠٠٥ ولغاية ٧/٣/٢٠٠٥.

٣-٦-١ اختبار الذكاء:

طبق اختبار الذكاء لرافن (Ravin) وذلك على قاعة معهد إعداد المعلمين نينوى بتاريخ ٣/٣/٢٠٠٥.

٣-٦-٢ اختبار جيلفورد المعدل للتفكير الابتكاري:

طبق اختبار جيلفورد المعدل وذلك على قاعة معهد إعداد المعلمين نينوى بتاريخ ٦/٣/٢٠٠٥

٣-٧ تطبيق التجربة (البرنامج التعليمي):

بدأ تطبيق البرنامج التعليمي المقترح لأعمال الريادة الكشفية ابتداءً من تاريخ ٨/٣/٢٠٠٥ ولغاية ٤/٥/٢٠٠٥ أي لمدة (١٠) أسابيع وبواقع (٩) وحدات تدريسية وبواقع (٤٥) دقيقة لكل درس .

٣-٧-١ وصف تطبيق البرنامج التعليمي :

* الست ناريمان نور الدين ، بكالوريوس تربية رياضية ، مدرسة مادة التربية الكشفية ، معهد إعداد المعلمين نينوى/الموصل.

تتضمن التجربة تطبيق برنامج تعليمي مقترح أعده الباحثان لأعمال الريادة الكشفية على عينة البحث (المجموعة التجريبية) والبالغ عددها (١٠) طالبات من قسم التربية الرياضية ، إذا استغرق مدة تطبيق هذا البرنامج (١٠) أسابيع ويواقع وحدة دراسية في كل أسبوع ، إذ استغرق زمن الوحدة الدراسية الواحدة (٤٥) دقيقة اعتماداً على مدة الدرس المنهجي في المعهد ، و تم عرض البرنامج التعليمي مسبقاً على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والتربية الكشفية حيث تم الاتفاق على صلاحية البرنامج بعد إجراء عدة تعديلات والأخذ ببعض الملاحظات التي واجهها إعداده بالصورة الصحيحة حيث بلغت نسبة الاتفاق على صلاحية البرنامج التعليمي (١٠٠ %) ، وقد اعتمدت العينتين (التجريبية والضابطة) نفس سياقات خطة الدرس من حيث مدة الدرس وتوزيع الوحدات وأقسام الدرس مع الأخذ بنظر الاعتبار الاختلاف بين البرنامج التعليمي والمنهاج بوجود وسائل تعليمية مساعدة في البرنامج وهذه الوسائل هي صورية وسمعية ونماذج وعينات ، كذلك أداء الطالبات وقيامهن بعمل نماذج مختلفة من ابتكاراتهن للمجموعة التجريبية حيث أعطيت مفردات داخل الوحدة التعليمية تعمل على تنمية تفكير الطالبات من الجانب الأبتكاري من خلال عمل نماذج من الأدوات المتوفرة لديهن ، يتكون البرنامج التعليمي لمادة التربية الكشفية من أجزاء هي الوحدات التعليمية وهي نواة لكل برنامج تعليمي خطتها لا تختلف عن أي درس من دروس التربية الرياضية بشكل عام وتحتوي كل وحدة على خطة درس تعليمية مقسمة إلى ثلاثة أقسام وهي :

- ❖ القسم الإعدادي ويشمل الحضور إلى الساحة و أداء مراسيم رفع العلم ويستغرق زمنه (٥) دقيقة .
- ❖ القسم الرئيسي ويشمل إعادة لشرح مفردات الدرس السابق عن العقد والربطات والدورات وبصورة مبسطة، وكذلك شرح العقد الكشفية الجديدة ويتم عرض صور توضيحية عن العقد والربطات والدورات مع تطبيق عملي لكل منها ويستغرق زمنه (١٠) دقيقة من قبل المدرسة.
- ❖ القسم التطبيقي : ويتم فيه جلوس الطالبات على شكل مجاميع كل ثلاثة طالبات يشكلن مجموعة تمسك كل طالبة بحبل ووند أو أكثر إذ تقوم الطالبات بتطبيق و أداء عمل العقد والربطات والدورات وكذلك عمل نماذج من ابتكار الطالبات من المواد المتوفرة لديهن بوجود صور توضيحية ونماذج مصغرة تقوم المدرسة بمتابعة عمل الطالبات وتصحيح الأخطاء ويستغرق زمن هذا القسم (٢٥) دقيقة
- ❖ القسم الختامي ويتم فيه خفض العلم مع صيحة وصفقة كشفية لغرض الترويح ثم الدخول إلى الصف ويستغرق زمنه (٥) دقيقة .

وهذا البرنامج ينطبق بشكله العام على جميع الوحدات عدا الوحدة التدريسية العاشرة التي تشمل الذهاب إلى المخيم للتعرف على الطبيعة وإمكانية الاستفادة من كل ما هو موجود فيها من خلال عمل أشياء ذات استعمالات مفيدة في حياة الإنسان . (الملحق ٣)

١- ٨ الاختبارات البعدية :

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح لأعمال الريادة الكشفية قام الباحثان بأجراء تطبيق الاختبارات البعدية من تاريخ ٥ / ٥ / ٢٠٠٥ ولغاية ٨ / ٥ / ٢٠٠٥ .

٣-٨-١ اختبار جيلفورد المعدل للتفكير الابتكاري :

طبق اختبار جيلفورد المعدل للتفكير الابتكاري على عينة البحث وعلى قاعة معهد إعداد المعلمين / نينوى بتاريخ ٥ / ٥ / ٢٠٠٥ .

٣-٩ الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

- الوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
- الاختبار التائي للعينات المتساوية العدد . (التكريري ، والعيدي ، ١٩٩٩ ، ١٣- ١٠٢)
- معامل الارتباط بيرسون . (علام، ١١٨، ٢٠٠٠)
- معادلة سبيرمان - براون . (ملحم، ٢٣٦، ٢٠٠٠)
- معامل القوة التمييزية الخاص بالفقرات ذات الدرجة الواحدة .
- معامل القوة التمييزية الخاص بالفقرات ذات الدرجتين . (عودة، ٢٨٩، ١٩٩٨-٢٩٠)

٤-١ عرض النتائج ومناقشتها:

٤-١-١ عرض نتائج مقياس جيلفورد المعدل للتفكير الابتكاري:

جدول (٨)

يبين الفروق بين درجات المجموعة التجريبية لمقياس جيلفورد المعدل للتفكير الابتكاري للاختبارين القبلي والبعدى

قيمة (ت) المحتسبة	± ع ف	س ف	± ع	-س	الاختبار	المعالجات الإحصائية
						مكونات المقياس
*٤.٣٦٦	٠.٥٦٥	٧.٨	٦.٢٧٥	٥٢.٢٤	القبلي	الطلاقة
			٤.١	٦٠.٢	ألبعدى	
*٣.٣٩٣	١.٤٩٤	٥.٣	٢.٣١١	١٨.٧	القبلي	المرونة
			١.٤٩	٢٤.٠٠	ألبعدى	
*٢.٤٩٦	٠.٤١٨	٣.٣	٠.٩١٨	٥.٢	القبلي	الأصالة
			٠.٩٠٠	٧.٥	ألبعدى	
*٣.٠٢٧	١.٥٩٨	١٥.٣	٨.٤٧٢	٧٦.١٤	القبلي	الدرجة الكلية
			٨.٥٧٩	٩١.٧	ألبعدى	

*معنوي عند نسبة دلالة معنوية $\geq (٠.٠٥)$ وأمام درجة حرية (٩) قيمة (ت) الجدولية (٢.٢٦)

من الجدول (٨) تبين هناك فروق ذات دلالة معنوية بين درجات المجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي لمقياس جيلفورد المعدل للتفكير الأبتكاري إذ بلغت قيمة (ت) المحتسبة لمكون الطلاقة (٤.٣٦٦) ولمكون المرونة (٣.٣٩٣) ولمكون الأصالة (٢.٤٩٦) وللدرجة الكلية (٣.٠٢٧) وهذه أكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (٢.٢٦) عند درجة حرية (٩) ولمصلحة الاختبار ألبعدي.

جدول (٩)

يبين الفروق بين درجات المجموعة الضابطة لمقياس جيلفورد المعدل للتفكير الأبتكاري للاختبارين القبلي

قيمة (ت) المحتسبة	± ع ف	س ف	± ع	-س	الاختبار	المعالجات الإحصائية
						مكونات المقياس
٠.٧٥٨	٠.٩٢٧	٢.١١	٦.٥٧٢	٤٨.٧٧٧	القبلي	الطلاقة
			٥.٢٩٠	٥٢.٧٧٧	ألبعدي	
٠.٦٢٧	٠.٧٠٧	١.٣٣	١.٩٦٤	١٨.١١١	القبلي	المرونة
			٢.٤٨٨	١٩.٢٢	ألبعدي	
٠.٣٢٨	٠.٦٦٦	٠.٧٧٧	١.٠٥٤	٤.٨٨	القبلي	الأصالة
			٠.٥	٥	ألبعدي	
١.٦٢	١.٠٠	٤.٨٦	٨.٣٣٣	٧٥.٧٦٨	القبلي	الدرجة الكلية
			٧.٩٧٨	٧٢.٩٩٧	ألبعدي	

معنوي عند نسبة دلالة معنوية $\geq (٠.٠٥)$ وأمام درجة حرية (٨) قيمة (ت) الجدولية (٢.٣١)

من الجدول (٩) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين درجات المجموعة الضابطة للاختبارين القبلي والبعدي لمقياس جيلفورد المعدل للتفكير الأبتكاري ، إذ بلغت قيمة (ت) المحتسبة لمكون الطلاقة (٠.٧٥٨) ولمكون المرونة (٠.٦٢٧) ولمكون الأصالة (٠.٣٢٨) وللدرجة الكلية (١.٦٢) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (٢.٣١) عند درجة حرية (٨) .

جدول (١٠)

يبين الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس جيلفورد المعدل للتفكير الأبتكاري للاختبار

قيمة (ت) المحتسبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المعالم الإحصائية
	± ع	-س	± ع	-س	
*٢.٢٩٨	٥.٢٩٠	٥٢.٧٧٧	٤.١	٦٠.٢	الطلاقة
*٢.٣٣٦	٢.٤٨٨	١٩.٢٢	١.٤٩	٢٤.٠٠	المرونة
*٤.١١	٠.٥	٥	٠.٩٠٠	٧.٥	الأصالة
٢.١٣١	٧.٩٧٨	٧٢.٩٩٧	٨.٥٧٩	٩١.٧	الدرجة الكلية

*معنوي عند نسبة دلالة معنوية $\geq (٠.٠٥)$ وأمام درجة حرية (١٧) قيمة (ت) الجدولية (٢.١١)

من الجدول (١٠) تبين أن هناك فروقا ذات دلالة معنوية بين درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة للاختبار ألبعدي لمقياس جيلفورد المعدل للتفكير الأبتكاري ، إذ بلغت قيمة (ت) المحتسبة لمكون الطلاقة (٢.٢٩٨) ولمكون المرونة (٢.٣٣٦) ولمكون الأصالة (٤.١١) وللدرجة الكلية (٢.١٣١) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (٢.١١) عند درجة حرية (١٧) ولمصلحة المجموعة التجريبيية.

٢- مناقشة النتائج :

٤-٢-١ مناقشة نتائج مقياس جيلفورد المعدل للتفكير الأبتكاري:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان ومن خلال الجدول (٨) :

يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين درجات المجموعة التجريبيية وللختبارين القبلي والبعدي ولمصلحة الاختبار ألبعدي ويعزى ذلك إلى أن المجموعة التجريبيية التي خضعت للبرنامج التعليمي المعد من قبل الباحثان لأعمال الريادة الكشفية قد اثر في المجموعة التجريبيية عند تنفيذه كاملا وقد جاءت النتائج لمصلحة الاختبار ألبعدي لتأثر أفراد المجموعة التجريبيية بمفردات هذا البرنامج على عكس الاختبار القبلي الذي لم يكن لديهم تصور كامل وفعال لما تعنيه أعمال الريادة الكشفية من ابتكارات وقد عمل البرنامج التعليمي على تطوير قدرات الطالبات في المجموعة التجريبيية نحو اكتساب مهارات متنوعة جعل قدرتهن على التفكير الأبتكاري ذات صفة متجددة وابتكارات متطورة وجديدة ومن خلال وسائل تعليمية مساعدة جعلت تنفيذ البرنامج بصورة سليمة وكان لها وقع كبير في إيصال مفردات هذا البرنامج لكي يحقق تأثيره وعلى أفراد المجموعة التجريبيية ولاسيما بعد الانتهاء منه وهذا ما دل على تأثره من خلال نتيجة الاختبار ألبعدي للمجموعة التجريبيية .

إذ يشير كعب (١٩٨٥) إلى أن البرنامج التعليمي يعمل على المساهمة في نمو الطالب عن طريق إحداث تغيير ايجابي في اتجاهاته أو طرائق تفكيره أو معرفته أو مهاراته. (كعب ، ١٩٨٥ ، ٢٥).

وفي ضوء نتائج جدول (٩) والذي يتضح من خلاله وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين درجات المجموعة الضابطة للاختبارين القبلي والبعدي ويعزى ذلك إلى أن المجموعة الضابطة والتي لم تخضع للبرنامج التعليمي لأعمال الريادة الكشفية ولعدم حصول أي تغيير في منهاجهن المطبق عليهن في المعهد وذلك لبساطة مفردات هذا البرنامج أي استمراره في خط تعليمي واحد وعدم احتوائه على عنصر التجديد والابتكار وهذا ما يدل على عدم حصول أفراد هذه المجموعة على تطور في قدرتهن الابتكارية وللختبارين القبلي والبعدي .

أما الجدول (١٠) فيتضح من خلاله وجود فروق ذات دلالة معنوية بين درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة للاختبار ألبعدي ولمصلحة المجموعة التجريبيية ويعزى ذلك إلى أن طالبات المجموعة التجريبيية قد تأثرت بالبرنامج التعليمي المقترح لأعمال الريادة الكشفية حيث من خلال هذا البرنامج الذي عمل على تنمية التفكير الأبتكاري للطالبات وجاءت أفكارهن بما يتلاءم وجدية إنتاج أفكار مبتكرة لأعمال الريادة إذ خلق أيضا هذا البرنامج جوا من المرح والتعاون وهذان العاملان ساعدا على نمو متواصل لتنمية وقدرات التفكير الأبتكاري وهذا ما أكده كل من : عزيزة مرشدة (١٩٩٢) ، وعائش زيتون (١٩٨٧) ، (Kajander,1996) على انه "قد يكون للجو المرح والتعاون أثره في إيجاد بيئة نفسية تساعد على تنمية التفكير الأبتكاري " (الحيلة ، ١٧٧، ٢٠٠١).

وقد وفر البرنامج التعليمي مناخا خاصا لدى طالبات المجموعة التجريبيية عمل هذا المناخ على تحفيز

الابتكار والعمل على تنشيطه

إن المجموعة التجريبية التي اجري عليها البرنامج التعليمي لأعمال الريادة والتي استفادت من وجود الوسائل التعليمية ولاسيما وسائل الصور والإيضاح إذ ساعدت بدرجة كبيرة في استيعاب مفردات هذا المنهاج من خلال قدرة الطالبات على فهم تطبيقات البرنامج وأقسامه ومادته العلمية حيث أن الوسيلة التعليمية حققت أهداف الدرس النموذجي لتفاعل الطالبات وتنمية قدراتهن التفكيرية وهذا ما أكدته كل من (Swan –McKil,1995) ، (Green,1995). إذ يشيرون إلى "أن قد يكون تفاعل الطالبات مع الصور والرسومات التوضيحية والمناقشة مع بعضهم البعض عند عرض تلك الوسائل التوضيحية الصورية والرسومات كل ذلك له أثره في إطلاق الطاقات الابتكارية لديهن وفرصته كبيرة لتنمية تفكيرهن الابتكاري عامة ، وعناصر الطلاقة والمرونة والأصالة خاصة " (الحيلة ، ١٨٧، ٢٠٠١).

أما المجموعة الضابطة التي طبق عليها المنهاج المعد من قبل قسم التربية الرياضية لمعهد إعداد المعلمات فلم يحصل أي تطور يذكر في قدراتهن على التفكير الابتكاري فيما يخص أعمال الريادة الكشفية لمحدودية مفردات ذلك المنهاج ولعدم شموليته لتحفيز القدرة الابتكارية.

١-٥ الاستنتاجات :

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث ، توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية :
- ١ - وجود أثر للبرنامج التعليمي المقترح لأعمال الريادة الكشفية في تحسين وتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المجموعة التجريبية .
 - ٢ . وجود تطور وتحسن لكن لم يصل إلى حد المعنوية لدى المجموعة الضابطة والتي خضعت للمنهاج المطبق للتربية الكشفية وذلك من خلال قلة حصول تنمية وتحسين في التفكير الابتكاري .

٢-٥ التوصيات :

- في ضوء البحث يوصي الباحثان بما يأتي :
- ١- استخدام البرنامج التعليمي المقترح لأعمال الريادة الكشفية ضمن مفردات تدريس مادة التربية الكشفية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات .
 - ٢- العمل على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري عند تدريس مادة التربية الكشفية في معاهد إعداد المعلمات .
 - ٣- الاعتماد على دور الطالبات في العملية التعليمية داخل معهد إعداد المعلمات وتشجيعها على إبراز القدرات الابتكارية لديهن .

المصادر العربية والأجنبية

١. التكريتي، وديع ياسين والعبدي، حسن محمد عبد (١٩٩٩) : التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
٢. جابر، جابر عبد الحميد (١٩٧٧) : علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة.
٣. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢): الإبداع مفهومه، تدريبه، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠١): أثر الأنشطة الفنية في التفكير الإبتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ١٩، السنة العاشرة، جامعة قطر.
٥. السامرائي، مهدي صالح (١٩٩٤): التفكير الإبداعي لدى طلبة كليات التربية، المجلة العربية للتربية، تونس، المجلد ١٤، العدد ١.
٦. السامرائي، هاشم جاسم وآخرون (٢٠٠٠): طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
٧. سماره، عزيز وآخرون (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم، ط٢، مكتبة دار الفكر للثقافة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨. السيد، فؤاد بهي (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٩. الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٠. ألعبي، علاء شاكرا (١٩٩٦): تصميم برنامج تعليمي في النشاط التمثيلي لتطوير مفهوم الذات لدى طلبة الثانوية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد.
١١. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٢. عودة، أحمد سليمان (١٩٩٨) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، المطبعة الوطنية، الأردن.
١٣. فان دالين، ديو بولد ب (١٩٨٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
١٤. كمب، جرولداي (١٩٨٥): التصميم التعليمي وخطة التطوير للوحدة الدراسية ترجمة: محمد الخوالدة، جامعة اليرموك، دائرة التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
١٥. محمد، جاسم محمد (٢٠٠٤): علم النفس التربوية وتطبيقاته، ط١، مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦. ملحم، سامي محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة.



١٧. المنظمة الكشفية العربية (١٩٩٥): نشرة للقادة وقادة القادة، الراشدون في الحركة الكشفية، الأمانة العامة، العدد ٥٥.

١٨. المنظمة الكشفية العربية (١٩٩٨): فلسفة الحركة الكشفية العربية وأهدافها، الإطار العام للمناهج الكشفية، للمراحل الأشبال، المتقدمين، الجواله.

19. Bush, Frances Elizabeth (1988): creative problem-solving and its effect on eight grad students. D. A. I vol. 49, No.12 June 1989.
20. Ferguson, George A. (1981): statistical Analysis in psychology and Education, fifth (ed) new York, McGraw-Hill book company
21. Jones, Charlotte Ferment (1978): the development of creativity as evidenced by fluency, flexibility and originality, as result of divergent questions strategies in secondary American history classes D. A. I. Vol
22. Rohwer, W. Ammon. P. and Cramer, P. (1974): Understanding Intellectual Development. Hinos.
22. Torrance, E. P. (1974): Torrance test of creative thinking, norms technical, manual.
23. Turner, Thomas N. (1994), Essentials of classroom Teaching Elementary social studies, Allen and Bacon.

